معها عند ذلك انحصار التقسيم بالنفي والاثبات وكذلك الشديدة والرخوة
وما بينهما واما قوله وحروف القلقلة الى اه فلم يقصد الى ذكر قسم مع
قسيمه لانه لم يسم قسيمه باسم باعتبار مخالفته فاذا قصد الى وصفه
بذلك ذكر منفيا عند ذلك الوصف كما يقول ماعدا الراء من الحروف ليس
بكرر وليس له قلب باعتبار نفي التكرار ومتى قصد ادغام المتقارب في الا
خر من المتقارب فلابد من قلبه لانه حقيقة الادغام ينافي ابقاء الاول
على حاله لمخالفته الثاني في الحقيقة والقياس قلب الاول لانه ساكن عند
الادغام والساكن بالتغيير اولى الا لعارض يقتضي قلب الثاني نحو اذ
بحتودا في اذبح عتودا وهو ولد المعز قلب العين حاء وادغم الحاء في
الحاء واذبحا في اذبح هذه قلبت الهاء حاء وادغم الحاء في الحاء و
ذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فيكونان اثقل منه فكره
قلب الاسهل الى الاثقل للادغام الذي الغرض منه التخفيف وفي مجلته مبدلة
عن تاء الافتعال فانه قلب الثاني فيها لنحوه اي لعارض كما يجيء ان شاء
الله تعالى وحده ولكثرة تغييرها اي تغيير التاء بقلبها حركة فاكثيرة بها
هي الى الاول لان التغيير تجر الى التغيير وبحم في معهم بقلب العين والهاء حاء
ضعيف والفصيح معهم من غير قلب ولا ادغام وست واصله سدس بد
ليل سديس في تصغيره واسداس في تكثيره شاذ لان القياس قلب
احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام وههنا لا قلب الا دغام
لانه
لازم لا يستعمل الا كذلك كاستكراههم توافق الفاء واللام لقلة باب
سلس فقلبوا السين تاء لكونهما مهموسين متقاربين في المخرج فصار
سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغم التاء في التاء لتقاربهما في المخرج وتوافقهما

اي معرة ساكني

١٢٢

وتوافقهما في الهمس ولا يدغم منها اي من الحروف المتقاربة في كلمة ويجيء بيان
حكم كلمتين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وتد وطد لانه لو ادغم
لم يدر انهما دالان او طاء ودال لانه لم يعلم اهو ساكن على ما كان عليه
او متحرك سكن للادغام فيتحقق فيه اللبس من هذين الوجهين والوجه الثاني
هو مراده يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده
وتدا وشاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال
بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء فلو ادغم لم يعلم تركيبه من ميمين
ومن نون وميم ومن غمراي ومن اجل انه لم يدغم فيما يؤدي الادغام فيه
الى اللبس لم يقولوا وطّا بسكون الطاء لا وتّا بسكون التاء في
المصدر وانما يقولوا اطدة وتدة لما يلزم من ثقل ان لم يدغم او لبس
لتركيب بتركيب بتال ان ادغم لمثال ولكن في الصحاح فيقول وتدت
الوتد اتده وتدا وطدت الشيء اطده وطدا بخلاف امحى واصله
انمحى قلبت النون ميما وادغمت في الميم لانه لم يؤدي الى اللبس لانه لو كانت
بعده الميم المشددة على ميمين في الوصل لوجب ان يكون الاول اصلية
او زائدة وليس كذلك لعدم افعل ولا انفعل من ابنيتهم وبخلاف
اطير واصله تطير قلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء واتى بهمزة
الوصل لانه لا يؤدي الى اللبس لعدم افّعل وجاء ودّ في وتد في تميم و
هو شاذ واعلم انه ليس كل متقاربين يدغم احدهما في الآخر بالادغام لانه قد
يطرأ مانع يمنع الادغام ولا كل متباعدين في الاصل لا يدغم بعد حصول
صفة قربت بينهما واشار الى هذين القسمين بقوله ولا يدغم حروف
ضوي مشفر الضوي الهزال يقال ضوي بالكسر يضوى ضوى او المشفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)